عماد محمد الربيحات (الأردن)

مِنْ مَواليدِ مدينةِ الطفيلة سنة ١٩٧٢ ميلاديّة، بكالوريوس حقوق من جامعة مؤتة وماجستير عدالة جنائية من ذات الجامعة، عمل ضابطا في الأمن العام الأردني ويعمل حالياً قاضيًا.

نظرة

نظَرَتْ إليَّ وأعرَضَت بثوانِ ... فبقيتُ دهرًا والفؤادُ يعاني
وكأنّ نظرتَها بذورُ صَبابةٍ ... ألْقَت بها قصداً على وجداني
هيَ هكذا سبُلُ الفلاحة في الهوى ... غرسٌ فهجرٌ ظالمٌ وأناني
يا ويحَ مَن فتَنَ الفؤادَ بسحرهِ ... ونأى قريرَ العينِ دون توانِ
وكأنهُ سكبَ الحياةَ بخافقي ... وأماتني مِن بعدِ ما أحياني
فأعادَ أوجاعاً وكم عايشتها ... لكنها حَضَرت بثوبٍ ثانِ
فتألمَ القلبُ الذي ألِفَ الأسى ... وكأنه بِكْرٌ على الأحزانِ
لو كنتُ أعلمُ ما عواقب نظرتي ... لوضعتُ ألفَ يدٍ على أجفاني
وحرمتُها من أن ترى صيّادَها ... وربطتُ في جذعِ النخيل عناني
وقرأتُ آيات الكتابِ مرتلاً ... علّ النجاة تكونُ في القرآنِ
ما كنتُ أعلمُ أنّ في سُننِ الهوى ... صيدَ الأسودِ على يدِ الغزلانِ
فتريثوا يا قومُ قبلَ ملامتي ... وضعوا رزيناً زاهداً بمكاني
ودعوهُ يصبحُ من ضحايا نظرةٍ ... أو غمزةٍ من لحظها الفتانِ
فإذا تجاوزها وعادَ بعقلهِ ... دون الهوى فأنا المُلامُ الجاني
وإذا أتى خَرِفاً يُحدّثُ نفسهُ ... ومن الذهولِ يفرُّ للهذيانِ
فلتؤمنوا أنَّ التي أحببتها ... مَلَكٌ أطلّ بهيئة الإنسانِ
يا ليتها ليلى ومثلي قيسها ... لألوذ بالأطلال والجدرانِ
وأحدّثَ الأشجارَ عن عشقي لها ... وأقولَ أحرفَ إسمها بلساني
فحبيبتي طيفٌ تلاشى واختفى ... إلا بقلبي ثابت الألوانِ
إن كنتُ في قلبي أرى عنوانها ... فأنا فقدتُ بحبها عنواني